

الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

قلبك ولسانك عن المحارم، وكفّ طرفك عما لأخير فيه، فكم من ناظرٍ نظره قد زرعت في قلبه شهوةً وردت به موارد حياض الهلكة. يا عيسى، كن رحيماً مترحّماً، وكن كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فإنّ اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل مذني بعيد، واذكرني بالصالحات أذكرك [441]. [238] وروى الصدوق في أماليه عن أبي إسحاق جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: قال إسحاق فيما وعظ به عيسى بن مريم (عليهما السلام): يا عيسى، توب إلى بعد الذنب، وذكّر بي الأوّابين، وآمن بي، وتقرّب إلى المؤمنين، ومرهم يدعوني معك، وإياك ودعوة المظلوم، فإنّي آليت على نفسي أن افتح لها باباً من السماء، وأن أُجيبه ولو بعد حين. يا عيسى، اعلم أنّ صاحب السوء يغوى، وأنّ قريب السوء يردى، فاعلم من تقارن، واختل لنفسك إخواناً من المؤمنين. يا عيسى، تب إليّ، فإنّه لا يتعاطمني ذنب أن أغفره، وأنا أرحم الراحمين. يا عيسى، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، وابعدي ليوم كآلف سنة ممّلاً تعدّون، فإنّي أجزى بالحسنة أضعافها، وإنّ السيئة توبق صاحبها، وتنافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجاورون من النار. يا عيسى، أزهد في الفاني المنقطع، وطاء رسوم منازل من كان قبلك، فادعهم وناجهم، هل تحسّ منهم من أحد؟ فخذ موعظتك منهم، واعلم إنّك ستلحقهم في اللاحقين. يا عيسى، قل لمن تمرّد بالعصيان، وعمل بالأدهان، ليتوقّع عقوبتي، وينتظر إهلاكه إيّاه، سيصطلم مع الهالكين [442].